

شرح معراج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول (01) |

الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال الشيخ حافظ رحمة الله واعلم ان من ان من اسماء الله عز وجل ما لا يطلق عليه الا مقتربنا بمقابلة. فاذا اطلق وحده اوهم نقصا تعالى الله عن ذلك - 00:00:00

فمنها المعطى المانع والضار النافع والقابض الباسط والمعز المذل والخافض الرافع فلا يطلق على الله عز وجل المانع القابض المذل. الخافض كلا على انفراده. بل لا بد من ازدواجها بمقابلاتها - 00:00:25

اذ لم تطلق في الوحي الا كذلك. يريد ان هذا النوع من الاسماء ورد في النصوص مقورونا بعضها بعض فالذى يذل هو الله لا شاك والذى يعز هو الله والذى يرفع هو الله - 00:00:44

والذى يخض هو الله سبحانه وتعالى وهو الذى يقبض وهو الذى يبسط يقول وردت في النصوص مقتربة فلا تطلق على الله تعالى الا مقتربة وذكر لك الاسماء هذه النافع القابض الباسط المعز المذل - 00:01:01

لماذا لا بد ان تكون مقتربة قال لانها وردت في الوحي كذا وردت مقتربة فاذا تأملت النصوص فيها وجدتها تكون مقورونة قال بناء على هذا فهي اسماء الله حق فيها اشكال - 00:01:21

وتطلق كما اطلقت في النصوص مقتربة المعز المذل. يقول فلا يطلق يقال الضار القابض المانع المذل للخافض لانه تعالى هو الضار هو النافع ايضا وكما انه هو المذل فهو المعز. يقول - 00:01:39

اوردها كما وردت في النصوص مقتربة هذا الدليل انها جاءت مختلفة ومن ذلك المنتقم لم يأت القرآن الا مضافا الى لم يأتي القرآن اذا عندك وش بعدها الا مضافا الى لم يأت في القرآن - 00:01:59

يأتي في القرآن الا مضافا ومن ذلك المنتقم لم يأت في القرآن الا مضافا الى ذو. قوله تعالى عزيز ذو انتقام او مقيدا بال مجرمين قوله قال انا من المجرمين منتقمون. يعني انه ورد - 00:02:20

ذكر الله تعالى بالانتقام على نوعين النوع الاول انه اضيف الى ذو عزيز ذو اي صاحب بدون انتقام او قيد بال مجرمين. انا من المجرمين منتقمون مراده انه لا يطلق المنتقم - 00:02:39

على الله عز وجل الا في هذا الذي ورد في القرآن فيقال هو ذو انتقام هل الله منتقم نعم من المجرمين كما قال تعالى ان من المجرمين منتقمون المراد انه - 00:03:00

يجعل كما ورد في النص تماما. فيورد كما ورد في النص على نفس الهيئة ولا يطلق الكلام فيه نعم واعلم انه قد ورد في القرآن افعال اطلقتها الله عز وجل على نفسه. على سبيل الجزاء العدل والمقابلة. وهي فيما سبقت فيه مدح وكمال - 00:03:16

لكن لا يجوز ان يشتق له تعالى منها اسماء ولا تطلق عليه في غير ما سبقت فيه من الآيات. في غير ما سبقت فيه من الآية. نعم لقوله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. قوله ومكروا ومكر الله وقوله تعالى نسوا الله فنسيهم - 00:03:37

وقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهذلون. الله يستهذى بهم. ونحو ذلك فلا يجوز ان يطلق على الله تعالى مخادع ماكر ناس مستهذئ ونحو ذلك. مما يتعالى الله عنه. ولا يقال الله يستهذى ويخادع - 00:03:59

يمكر وينسى على سبيل الاطلاق. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. مراده ان يبين ان ثمة افعالا ذكرت على وجه المقابلة لاعداء الله عز وجل فمنها المكر قال تعالى ومكروا ومكر الله - [00:04:19](#)

والله خير الماكرين ومن هذا الاستهزاء لما ذكر الله تعالى استهزائهم ذكر انه تعالى يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون وهكذا النسيان. النسيان ورد في القرآن منفيا ومثبتا لانه نوعان - [00:04:39](#)

النوع الاول من النسيان هو نسيان الذهول وغيبوبة الشيء. هذا الله تعالى ينزعه عنه فلا يغيب عنه شيء تعالى وهو الوارد في قوله تعالى وما كان ربك نسيانا فالله لا ينسى - [00:04:55](#)

على هذا المعنى النوع الثاني من النسيان يراد به الترك لقوله تعالى نسوا الله فنسفهم عن انه تعالى تركهم كما في حديث مسلم ان الله يقول للعبد في القيمة الم ازوجك - [00:05:09](#)

الله اجعلك تملك وتربح؟ فيقول بلى يا رب. فيقول فظننت انك ملاقيا. فيقول لا. فيقول فال يوم انساك كما نسيتني لا شك ان ان النسيان هنا لا يراد به ابدا الغفلة وذهب الشيب ان الله تعالى يخاطبه مباشرة - [00:05:28](#)

يقول انها وردت في النص على سبيل المقابلة نسوا الله فنسفهم بهذا الاطلاق كما جاءت بهذا التقييد كما جاءت في النصوص فانك تقييد وهكذا ما يتعلق بالمكر ومكروا ومكر الله. وهكذا الخداع ان المنافقين يخادعون الله - [00:05:49](#)

وهو خادعهم. يقول بهذه على سبيل المقابلة تورد كما وردت في النصوص كذلك. نعم وقال ابن القيم رحمة الله تعالى ان الله تعالى لم يصف نفسه بالكيد والمكر والخداع والاستهزاء مطلقا. ولا ذلك داخل في اسمائه الحسنى - [00:06:12](#)

ومن ظن ومن ظن الجهل المصنف ومن ظن ومن ظن من الجهل المصنفين في شرح الاسماء الحسنى ان من اسمائه تعالى الماكرا مخادعا مستهزئ الكائد فقد فاده بامر عظيم - [00:06:31](#)

تقشعر منه الجلود وتکاد الاسماع تصم عند سماعه. وغر هذا الجاهل انه سبحانه وتعالى اطلق على نفسه هذه الافعال فاشتق له منها اسماء. اي ان الله تعالى اطلقها على نفسه على سبيل انها افعال - [00:06:54](#)

يقول فقام هذا الرجل باشتلاق اسماء منها معلوم ان الاسماء توقيفية تؤخذ من النصوص مباشرة ولا يسمى الله تعالى هكذا من قبل العباد اذا ذكر الله تعالى فعلا من الافعال ولم يتسمى به فانه يثبت لله فعلا - [00:07:11](#)

ولا يشتق الانسان منه اسماء ويسمى الله تعالى به واسماؤه تعالى كلها حسنى. فادخلها في الاسماء الحسنى وقرنها بالرحيم الودود الحكيم الكريم. وهذا جهل عظيم. فان هذه الافعال ليست ممدودة مطلقا. بل تمدح في موضع وتذم في موضع. هذا هو السبب في عدم اطلاقها - [00:07:29](#)

والسبب عدم اطلاقها ان المكر والخديعة اولا ما المراد من مكر وايصال الضر الى الغير من حيث لا من حيث لا يشعر. هذا المراد بالمكر ان يوصل الضر - [00:07:51](#)

الى غيره من حيث لا يشعر والمكر والخديعة على نوعين الاول ان يفعل ذلك بمن يستحق وهذا محمود لانه يستحق ان ينكر به ويستحق ان يخادع ويستحق ان يستهزأ به - [00:08:10](#)

فهذا الذي يضاف الى الله تعالى لان هذا محمود اذ قد وقع في موقعه والله تعالى حكيم لا يوقع الامور الا في مواقعها سبحانه وتعالى النوع الثاني من المكر والخديعة ونحوها - [00:08:30](#)

ان يقع ان يفعل ذلك بمن لا يستحق اللهم نزههم عن هذا لانه حكيم يوقع الامور في مواقعها ولهذا قال لا تطلق ويؤخذ منها اسماء من يقال حيث وردت في النصوص نوردها - [00:08:48](#)

تقول ان الله لا شك انه يمكر لكن يمكروا لمن يستحق. يخادع من خادعه يستهزأ بمن يستهزئون هذا المراد يقول لا تطلق هكذا فضلا عن ان يشتق منها اسماء فيقال الله المخادع الماكرا يقول لا يجوز ان يقال مثل هذا لان - [00:09:05](#)

النصوص ما وردت بان الله تعالى ناكر وخادع وانما وردت موردا محددا ان الله يمكر بمن يمكر به انهم يكيدون كيدا واكيدوا كيدا وييمكرون وييمكر الله نسوا الله فنسفهم يخادعون الله وهو خادعهم. واذا تأملت النصوص وجدتها وردت هكذا. وان كان الشنقيطي

انها قد ترد ولا سببا المكر وقد يرد مطلقا لكن الذي يقرر ابن القيم رحمه الله هنا والشيخ حافظ انها على هذا الذي تسمع انها جاءت على سبيل المقابلة يلتزم حيث ورودها - 00:09:50

فلا يجوز اطلاق افعالها على الله تعالى مطلقا. فلا يقال انه تعالى يمكر ويخداع ويستهزأ ويکيد. فكذلك بطريق الاولى لا يشتق منها اسماء يسمى بها بل اذا كان لم يأتي في اسمائه الحسنى المريد والمتكلم ولا الفاعل ولا الصانع. لأن مسمياتها تنقسم الى ممدوح ومذموم. وان - 00:10:05

ما يوصف بالانواع المحمودة منها كالحليم والحكيم والعزيز والفعال لما يريده. فكيف يكون منها الماكر والمخادع والمستهزئ ثم يلزم هذا الغار ان يجعل من اسمائه الحسنى الداعية والآتى والجائي والذهب والذاهب والقادم والرائد والناسية والقاسم والساخط - 00:10:31

واللاعن الى اضعاف اضعاف ذلك من التي اطلق من التي على نفسه افعالها في القرآن. نعم يقول ان الله تعالى يقول لعنهم الله مثلا وان الله تبارك وتعالى يقول وجاء ربك يقول لا تسمى الله باللاعن - 00:10:51

ونحوها ولكن يقول اوردها حيث وردت في النص لا تشتق انت اسماء قال لعنهم الله لا تقل ان الله من اسمائه اللاعن. ما ورد الاسم هكذا. هو ورد في موضع محدد بان الله تعالى لعنهم - 00:11:08

ونحو ذلك من الآيات او بان الله تعالى يجيء في القيامة ويأتي يقول لا تسميه انت الذي الجائي يقول وانما اقتصر على ما ورد في النص اما اذا سمي نفسه باسم الحكيم العليم العزيز - 00:11:30

الغفور السميع نعم. يقول يسمى به تعالى. اما ان يذكر تعالى فعلا ثم تقوم انت باشتقاء اسم من هذا الفعل وتطلقه على الله يقول ليس هذا من حقك لأن التسمية - 00:11:44

التسمية هي للله هو الذي يسمى نفسه او يأمر رسوله صلى الله عليه وسلم بان يخبرنا بان من اسمائه كذا فاما ان يعلمناه في القرآن واما ان يعلمناه الذي لا ينطق عن هوئ اربه تعالى من اسمائه - 00:11:56

كذا وكذا الى اضعاف اضعاف ذلك من التي اطلق تعالى على نفسه افعالها في القرآن. وهذا لا ي قوله مسلم ولا عاقل. والمقصود ان الله سبحانه وتعالى لم يصف نفسه بالكيد والمكر والخداع على وجه الجزاء لمن فعل ذلك بغير حق - 00:12:09

وقد علم ان المجازاة على ذلك حسنة من المخلوق. فكيف لم يصف نفسه بالكيد ما المقصود؟ ايه والمقصود ان الله سبحانه وتعالى لم يصف نفسه بالكيد والمكر والخداع الا على وجه الجزاء لمن فعل ذلك بغير حق - 00:12:29

نعم. وقد علم ان المجازاة على ذلك حسنة من المخلوق. فكيف من الخالق سبحانه وتعالى؟ قلت ومن هنا يتبيّن لك ما من النظر في بعض ما عده ابن العرب. فان الفاعل العربي توسيع بالاسماء جدا - 00:12:48

وذكر ولعل ابن القيم اشار اليه كلامه السابق ذكر اسماء كثيرة على هذه الطريقة بمجرد ان يجد فعلا يمكن ان يأخذ منه اسماء على الله وهذا كما تقدم ليس بصواب - 00:13:05

فان الفاعل والزارع اذا اطلق بدون متعلق ولا سياق يدل على وصف الكمال فيهما فلا يفيدان مدحه. اما في سياقها من الآيات التي ذكرت فيها فهي صفات كمال ومدح وتوحد. توحد - 00:13:21

علق عليها كونها وحده من التوحيد كما قال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. وقال تعالى افرأيت ما تحرثون؟ انتم تزرعونه ام نحن الزارعون الآيات بخلاف ما اذا عدت مجرد من متعلقاتها وما سيقت فيه وله - 00:13:37

واكبر مصيبة ان ان عد في الاسماء الحسنى رابع ثلاثة وسادس خمسة مصرحا قبل ذلك بقوله وفي سورة المجادلة فذكرهما. وهذا خطأ فاحش. فان الآية لا تدل على ذلك ولا تقتضيه بوجه لا منطوق ولا مفهوما - 00:14:10

فان الله عز وجل قال الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم اينما كانوا. نعم قصده انه لما - 00:14:28

قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. قال من اسماء الله رابع ثلاثة سادس خمسة لانه توسيع توسيعا شديدا في هذا

الاحصاء. فيقول الشيخ رحمه الله يقول هذا من اكبر المصائب - [00:14:44](#)

يعد تعد اسماء الله بهذه الطريقة. لا يطلق ان الله ثالث ان الله تعالى ثالث آآ رابع ثلاثة سادس خمسة ومن قال ان هذا اسم من اسماء الله لانه ورد مقيدا ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم لهذا يقول لو انهم قال رابع كل ثلاثة - [00:14:57](#)

بدلا من ان يقول رابع ثلاثة هكذا سادس خمسة ما جاءت مطلقة هكذا لكنها جاءت في بيان ان الله تعالى لا يعزب عنه عز اسمه شيء فإذا كانوا ثلاثة او اربعة - [00:15:20](#)

ثلاثة او خمسة فانه تعالى معهم لا يعجز عنهم شيء ولا ادنى من ذلك ولا اكثر فانه سبحانه وتعالى بعلم منه واين في هذا السياق رابع ثلاثة سادس خمسة. وكان حقه اللائق بمراده ان يقول رابع كل ثلاثة - [00:15:34](#)

رابع كل ثلاثة في نجواهم. وسادس كل خمسة كذلك. فانه تعالى يعلم افعالهم ويسمع اقوالهم. كما هو مفهوم من صدر الاية لا يليق بهذا المعنى الا سياق الاية. والله تعالى اعلم - [00:15:52](#)

واعلم ان دلالة اسماء الله تعالى حق على حقيقتها. مطابقة وتضمنا والتزاما. فدلالة اسمه تعالى الرحمن على ذاته عز وجل مطابقة وعلى صفة الرحمة تضمنا. وعلى الحياة وغيرها التزاما. تكلم الان عن الدلالة - [00:16:08](#)

دلالة الاسم بالمطابقة وتكون بالتنظمن وتكون الالتزام المثال الذي اعطاه فهنا يقول اسم الرحمن يدل على ذات الله عز وجل مطابقة والاسم هذا يدل على صفة الرحمة تضمنا لان كل اسم يتضمن صفة - [00:16:25](#)

وعلى الحياة وغيرها التزاما لانه لا يكون الا ويلزم من ذلك ان يكون حيا الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى ذكر ان الاسم يدل على الذات وعلى الصفة معا بطريق المطابقة. فيقول مثلا الخالق - [00:16:47](#)

يدل على الذات وعلى صفة الخلق هذا بالمطابقة على الذات والصفة معا بالمطابقة يقول يدل على الذات وحدها بالتنظمن وعلى الصفة وحدها بالتنظمن ما الفرق؟ يقول على الذات والصفة معا هذى مطابقة - [00:17:07](#)

اما على الذات وحدها فهذا بالتنظمن على الصفة وحدها بالتنظمن ويدل على صفات اخرى بالالتزام الخالق يدل على صفتين بالالتزام هما العلم والقدرة لانه لم يخلق الا عن علم وعن قدرة وهكذا - [00:17:27](#)

هذا في دلالة الاسماء وليست اسماء الله تعالى غيره. كما يقولهم الملحدون في اسمائه. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. فان الله عز وجل هو الاله وما سواه وعبيده وهو رب وما سواه مربوب. وهو الخالق وما سواه مخلوق. وهو الاول فليس قبله شيء. وما سواه محدث كائن بعد ان لم يكن - [00:17:47](#)

وهو وهو الاخر الباقي. فليس بعده شيء وما سواه وهو الاخر الباقي فليس بعده شيء. وما سواه فان فلو كانت اسماء الله فلو كانت اسماء الله تعالى غيره كما زعموا لكان مخلوقة مربوبة محدثة ثانية. اذ كل ما سواه كذلك - [00:18:11](#)

تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. اسماء الله وصفات الله من الله هو الذي سمي نفسه واعلم خلقه باسمائه وليس الرب سبحانه وتعالى الذي يسميه العباد لانه سبحانه بلا اسماء حتى سماه العباد. حاشاه من ذلك - [00:18:36](#)

هو الذي يسمى نفسه ولها قال تعالى ولله الاسماء الحسنى ادعوه بها الاسم كما قلنا انما يؤخذ من النصوص من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فقط ماء لذلك اذا سمي احد - [00:18:56](#)

الرب تعالى باسم ليس في القرآن ولا في السنة انكر عليه. لا تسمى الله تعالى الا بما سمي به نفسه مراده رحمه الله تعالى ان اسماء الله تعالى من الله - [00:19:10](#)

ان صفاته تعالى منه سبحانه وبحمده ليس من الله تعالى شيء مخلوق بل الله تعالى هو الخالق واسماؤه منه سبحانه وصفاته منه. فلا يقال ان صفات الله مخلوقة من اذ الله. من خلقها لله عيادا بالله - [00:19:21](#)

وهكذا اسمع فهو الرب باسمائه وصفاته وما سواه تعالى هم المخلوقون وقال عثمان ابن سعيد الدارمي نسمة الله على بشر المريسي وذويه المريسي على بشر مريسي وذويه. باب الایمان باسماء الله تعالى وانها غير مخلوقة. قال ثم اعترض معترض يعني ابن السلجي على اسماء الله - [00:19:35](#)

المقدسة فذهب في تأويلها مذهب امامه المريسي. فادعى ان اسماء الله غير الله وانها مستعارة مخلوقة. كما ان انه قد يكون شخص بلا اسم فتسميته لا تزيد في الشخص ولا تنقص - [00:20:03](#)

يعني الخبيث ان الله تعالى كان مجهولا كشخص مجهول. لا يهتدى لاسمها ولا يدرى ما هو. حتى خلق الخلق فابتدعوا له اسماء ابتدعوا له اسماء من مخلوق كلامهم. فاعاروه اياها من غير ان يعرف له اسم اصل قبل قبل الخلق. بريء - [00:20:19](#)

معطلة انهم يقيسون الخالق تعالى بالمخلوق وصار كلامهم عن الرب واسمائه وصفاته من هذا الباب الشنيع لو عقلوا عن الله تعالى امره لعلموا ان الله لا يجوز ان يقاس بالخلق اصلا - [00:20:40](#)

لا شك انهم لم يجترئوا على نفي ما اثبت الله الا لهذا السبب وهو انهم يقيسون الخالق سبحانه وتعالى بالمخلوق لهذا اذا قاسوا الخالق بالمخلوق ومعلوم ان المخلوق ناقص قالوا ان هذا لا يليق بالله تعالى - [00:20:57](#)

من اين اتاهم هذا البلاء؟ انهم قاسوا الخالق في اسمائه وصفاته المخلوق ولو عقلوا عن الله امره لعلموا ان صفة الخالق لا يمكن ان تكون مثل صفة المخلوق فالعلم مثلا يقول تعالى في المخلوق وما اوتitem من العلم الا قليلا - [00:21:17](#)

ويقول تعالى عن علمه وعنه مفاتح الغيب لا يعلمه الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمه ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. هل يوجد عاقل - [00:21:33](#)

يقيس هذا العلم على هذا العلم العلم للمخلوقين. يقول تعالى وما اوتitem من العلم الا قليلا اما علم الله فهو الشمول ولهذا قال تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر - [00:21:48](#)

من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. فاين علم الخالق من علم المخلوق وهكذا سائر صفاتة سبحانه وهكذا جميع اسمائه البلية المعطلة انهم قاسوا الخالق على المخلوق فلهذا قالوا لابد ان ننجي الصفات. لماذا؟ وهي صفات كمال. قال لانه يلزم منها في المخلوق كذا. قال هذا يلزم في المخلوق نفسه - [00:22:03](#)

اما الخالق سبحانه وتعالى فصفته له لا يحل ان تقادس صفات الله ولا اسماء الله على صفات واسماء المخلوقين فاذا قاس احد صفات الله على صفات المخلوق وقد وقع في محظورين اثنين - [00:22:22](#)

الاول انه وقع في التمثيل الذي نفاه الله بقوله ليس كمثله شيء. الثاني انه لا بد ان ينفي يقول هذا لا يليق بالله ما الذي لا يليق بالله؟ المعنى الذي في المخلوق. من قال ان الاسم - [00:22:37](#)

الخالق مثل الاسم في المخلوق الاسم في الخالق على اتم ما يكون من الكمال والاسم في المخلوق على حسب المخلوق بضعفه وعجزه وفناهه وكونك تقيس القوي المقتدر الذي له جميع وجوه الكمال - [00:22:53](#)

المخلوق الضعيف الذي ينتابه النقص من جميع الوجوه تكون انتقد شبهت اولا ثم نفيت. ولهذا قال اهل العلم ان المعطلة شبهوا اولا ثم نفوا ثانيا ولو انهم عقلوا عن الله تعالى امره لعلموا - [00:23:13](#)

ان ما يتعلق بالله هو على ما يليق به سبحانه وتعالى هذا جميع ضلالاتهم في الاسماء والصفات والقدر جاءت من هذا الباب الفاسد. وهو انهم يقيسون الخالق لهذا المخلوق يقيسون الخالق بهذا المخلوق - [00:23:31](#)

لهذا لما جاءوا لهذا الموضوع الاسماء قالوا في هذا القول العظيم الهائل لان اسماء الله مخلوقة يقول فان اسماء الله تعالى مخلوقة فمعنى ذلك ان الخالق كان مجهولا حتى خلقت له الاسماء كما زعموا - [00:23:47](#)

ثم عرف بهذه الاسماء الله تعالى هو الذي سمي نفسه سبحانه وتعالى قبل ان يوجد المخلوق هو الذي اعلم خلقه بان اسمه كذا وان صفتة كذا قبل ان توجد المخلوقات. وهو سابق سبحانه وتعالى لكل شيء - [00:24:05](#)

الامر الانسان يعجب. يعجب غاية العجب كيف يوجد احد يننسب للقبلة؟ يقول بهذا المعتزلة والجهمية من افسد الناس عقيدة في هذا الباب وتسبب قولهم الفاسد في شبه وفي ضلالات وفي زبغ - [00:24:20](#)

لو علموا الامر على جليته عرفوا ان الرب سبحانه وتعالى لا يمكن ان يقاس بخلقه في جميع ما يتعلق به في ذاته في اسمائه في صفاتاته في شرعاه في قدره لا يقاس الرب سبحانه على خلقه. لانك تقيس الذي - [00:24:38](#)

له الكمال من جميع الوجوه بالذى له النقص من جميع الوجوه. فيكون قياسك على افسد ما يكون من الناس قال ومن ادعى التأويل في اسماء الله. فقد نسب الله تعالى الى العجز والوهن والضرورة وال الحاجة الى الخلق. لأن المستعير محتاج مضطر - 00:24:54 المعير ابدا اعلى منه واغنى. ففي هذه الدعوة استجهال الخالق اذ كان بزعمه هملا. لا يدرى ما اسمه. والله المتعالى عن هذا الوصف المنزه عنه لأن اسمائهم لأن اسماء الله - 00:25:13

لأن اسماء الله تعالى هي تحقيق صفاتة. سواء عليك قلت عبدت الله او عبد الرحمن او الرحيم او الملك العزيز الحكيم وسواء على الرجل قال كفرت بالله او قال كفرت بالرحمن الرحيم او بالخالق العزيز الحكيم. سواء عليك قلت عبد الله او عبد - 00:25:28 الرحمن او عبد العزيز او عبد المجيد وسواء عليك قلت يا الله او يا رحمن او يا رحيم او يا مالك يا عزيز يا جبار يا جبار بالي اسم دعوته من هذه الاسماء او اضفت - 00:25:48

الى يه فانما تدعوا الله نفسه. من شك فيه فقد كفر. سواء عليك قلت ربى الله او ربى الرحمن كما قال تعالى ربنا الرحمن المستعان على ما تصفون. وقال تعالى سبح لله ما في السماوات وما في الارض. وقال وسبحوه بكرة واصيلا. كذلك قال - 00:26:02 في الاسم سبح اسم ربك الاعلى كما قال تعالى يسبح لله ولو كان الاسم مخلوقا مستعيرا غير الله لم يأمر الله تعالى ان يسبح مخلوق غيره قال تعالى لم يأمر الله تعالى - 00:26:22

لم يأمر الله تعالى ان يسبح مخلوق سبح المسبح مخلوق غيره وقال تعالى له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم ثم ذكر الالهه التي تعبد من دون الله عز وجل. باسمها المخلوقة المستعارة. فقال تعالى ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم - 00:26:39

وكذلك قال هود لقومه حين قالوا اجيتنا لتعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباوئنا فقال لهم نبيهم اتجادلونني في اسماء سميتوها انتم يعني ان اسماء الله تعالى لم تزل كما لم يزل عز وجل. وانها بخلاف هذه الاسماء المخلوقة التي اعarrowها الاصنام والالهه - 00:27:14

الاصنام والالهه التي عبدها من دونه. فان لم تكن اسماء الله بخلافها فاي توبیخ لاسماء هذه الالهه المخلوقة؟ اذ كانت اسماؤها واسماء الله تعالى مخلوقة مستعارة عندكم بمعنى واحد. وكلها من تسمية العباد وتسمية ابائهم بزعمهم - 00:27:38

حاصل الرد ان اسماء الله تعالى هي مما سمي به الرب نفسه وليس من تسمية المخلوقين كما ترى لذا قلنا انها توقيفية. من هنا فان الرب تعالى ان يسب امر ان يسبح اسمه. فقال سبح اسم ربك الاعلى - 00:27:58

فلو كان الاسم مخلوقا اذا كان هذا امرا بتسبيح المخلوق هذا لا يحل ان يسبح المخلوق الله تعالى اخبر ان المعبودات بالباطل هي التي سميت من قبل المخلوقين المخلوقون جعلوا اصناما مثلا وسموها باسماء من تلقائهم هم - 00:28:15

اخترعوها وابتدعوها فقال تعالى ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم فاذا كانت اسماء الله بزعم الجهمية من تسمية المخلوقين لا من تسمية الرب لم يعد هناك فرق بين اسماء الله تعالى واسماء تلك الالهه الباطلة - 00:28:39

وهذا من اشنع الاقوال انه اذا قيل ان اسماء الله مخلوقة ومعلوم ان المخلوقين قد سمو الالهه باسماء باطلة. كما قال تعالى ان هي الا اسماء سميتوها. انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. فاذا قيل واسماء الله ايضا - 00:29:00

اما مسمى المخلوقون به ربهم لم يعد فرط عيادة بالله بين اسماء الله واسماء المخلوقين هذا قول شنيع جدا يعرف به فساد قولهم ان الاسماء قولهم ان اسماء الله مخلوقة - 00:29:18

في دعوة هذا المعارض ان الخلق عرروا الله الى عباده باسماء ابتدعوها. لا ان الله عرفهم بها نفسه فاي تأويل او حش في اسماء الله تعالى من ان يتأنى رجل ان يكون كشخص مجهول او بيت او شجرة او بهيمة لم يسبق لشيء منها اسم - 00:29:30

ولم يعرف ما هو حتى عرفه الخلق بعدهم بعضا. ولا تقاس اسماء الله تعالى باسماء الخلق. لأن اسماء الخلق مخلوقة مستعارة. وليس اسماؤهم نفس صفاتهم بل مخالفة لصفاتهم واسماء الله تعالى صفاتة ليس شيء منها مخالف لصفاته ولا شيء من صفاتة - 00:29:51 مخالف لاسمائه. نعم الله عز وجل سمي نفسه بالاسم لانه اتصف بصفته فسمى نفسه بالعلم لانه منتصف بالعلم اما المخلوق فيمكن ان

يقال انه عليم وهو كذب الكلمان ليس عنده علم - 00:30:12

الرب سبحانه وتعالى اسماؤه لا شك انها مرتبطة بوصف حقيقي ولهذا الذي يسمى الله تعالى باسمه وبين ذي الصفة كالمعتزلة يكون
كلامهم لغوا باطلانا لان الله لم يتسمى باسم العليم الا لانه يعلم. ولم يتسمى باسم الخالق الا لانه يخلق. ولم يسمع تسمى باسم الرزاق الا
لانه يرزق - 00:30:26

واذا قيل ان الله تعالى هو الرزاق ونفي عنه انه يرزق لكل اسم باطل معاذ الله من ذلك. هذه من دواهي المعتزلة والجهمية. ومن الالايا
التي وقعوا فيها. وهذا الاعتقاد الخبيث عند المعتزلة - 00:30:51

مع انهم في الجملة بادوا وبدأت معظم كتبهم الا انه موجود الان عند الراضاة موجود عند الاباضية في عمان. موجود عند الزيدية
في اليمن وهذا يدل على ان الفرق قد تموت الفرق الضالة او تضعف - 00:31:08

لكن تبقى اقوالها وتؤثر اقوالها الفرق قد يقل انصارها بل تقل كتبها جدا لكن ينتقل لان فرق الضلال هذه بعضها داخل في بعض
ينتقل الى الراضاة قول المعتزلة وينتقل الى المعتزلة قول الخارج. وينتقل الى المعتزلة قول الجهمية. فهي متداخلة في بعضها
فيؤثر بعضها. لماذا؟ لانها مفتوحة - 00:31:24

تتميز الفرق الضالة بان بانها يمكن ان تتغير. فمثلا الراضاة او ائلهم مشبهة واواخرهم معطلة او ائلهم يقولون بقول في القدر ثم
او اخرهم يقولون بنفي القدر لاجل ذلك وان قل من يتسمى بالمعزلين - 00:31:53

الا ان فكرهم موجود عند فراق اخرى ولهذا يخاطبك الراضاطي في هذه العقيدة فتقول له اولا هذه ليست عقيدة او ائلهم انتم نقلتموها
من المعتزلة ماذا تقولون في المعتزلة؟ يقولون ضلال يقول انت اخذتم هذا الضلال من المعتزل - 00:32:13

او ائلهم ما كانوا هكذا كان لي او ائلهم عقيدة غير العقيدة التي انت عليها لان هذه الفرق تتطور لماذا تتطور؟ لان مجمل هذه الفرق
يقودها اشخاص فاذا جاء رجل بقول تبعه بقية - 00:32:33

الفرق على سبيل المثال الشيعة الى سنوات ليست بالبعيدة كانوا قد عطلا جميع العبادات بما فيها الزكاة والحج بل الصلاة
قالوا لا نصلي حتى يخرج الامام جاء الخميني وبعض - 00:32:50

مؤثرين فيهم فقالوا لو بقي هذا المختفي بزعمهم في السردار بقي الف سنة. تبقى المساجد ما يصلى فيها تبقى الزكاة لا تؤدي
والخمس هم يريدون الخمس تبقى لا تدفع قال ندفع الخمس اذا خرج الامام - 00:33:10

نحو اذا خرج الامام يزكي اذا خرج الامام. نصلي خلف الامام قالوا فاذا لم يخرج وقطعا يعلمته لم يخرج. اسطورة كذب هاتوا الاموال
لنا اعطونا الخامسة فتغيرت التشيع تغير الان - 00:33:25

قبله لما جاء اسماعيل الصفوبي عام تسعينه ونحوه تغير في التشيع تغيرا كبيرا جدا فتبعد الشيعة. هكذا الفرق الفرق الضالة هكذا
بخلاف اهل السنة اهل السنة لو جاء شخص معظم فيهم - 00:33:41

ثم قال قولا على خلاف النصوص قيل هذا افتتاح اذا قال انا عنق وان كنت عالما تغير دين الله عز وجل. العلم يقتضي ان تلتزم بما
عليه السلف. هذه مزية قول اهل السنة. ولهذا قال السمعاني رحمة الله - 00:33:58

انك لتعرف ان اهل السنة على الحق انك لو نظرت في اولهم واخرهم على اختلاف بلدانهم وازمانهم ونظرت في كتبهم لوجدتها على
وتيرة واحدة في الاعتقاد كانوا يتميزون بان اعتقادهم مأخوذ من القرآن والسنة ومثابتان لا يتغيران - 00:34:11

اما هذه الفرق ف يأتي بها معظم فيقول بقول فيتبعونه. ولهذا يكثر فيهم التفرع فتكون الفرقة نشأت ثم ينشعل من هذه
الفرقه فرقه اخر ثم تنشعل فرقه اخر وهذا الخارج. تجد انهم يكونون في البداية على قول - 00:34:27

ثم يتسبعون وتتميز هذه الفرق اذا هي تشعبت ايضا بان بعضها يكفر ببعضها. فالمعزلة مثلا كما قال السمعاني عشرون فرقه كل فرقه
منها تكفر التسعة عشرة الأخرى لماذا؟ لان هذا يقول بقول وهو معظم فيتبعه ناس - 00:34:49

اخرون يقولون بخلافه فتصطدم هذه الاهواء لانها اهواء بشر فيكفر بعضهم ببعض. ولهذا انظر مثل الخارج الخارج يكونون متوجهين
الى وجهة معينة ثم ينشبون في اثناء القتال فيعود بعضهم على بعض بالقتال فيما بينهم - 00:35:09

ثم من هذه الشعب نفسها تنشعل شعوبا اخرى ولهذا الخوارج الذين كانوا زمن الصحابة رضي الله عنهم كان من اشهره النافع ابن الازرق قاتله الله ومن اشدتهم وهو من يقول بقتل حتى الاطفال - 00:35:28

يرون القتل حتى الاطفال وهذه من دلائل سفة الخوارج وقلة فهم لان الطفل لا يقتل حتى لو كان ابن اكبر عدو للاسلام لا يقتل ببناتها ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل وليد لكن خارجي خارجي لا يفهم - 00:35:44

قال صلى الله عليه وسلم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام. ماذا يفعلون؟ يقتلون الطفل. الطفل لا يقتل لو كان ابوه اكبر ملحد على وجه الارض. ببناتها لا يقتل وكذا النساء لا تقتل. الا لو حملت السلاح اضعاف. لكن الاصل ان النساء والاطفال لا يقتلون ببناتها. فاتى نافع الازرق فقتل الاطفال. وكتب - 00:35:58

ابن عباس رضي الله عنهم يستفتني ابن عباس بعض الاحيان. فقال ابن عباس ان علمت من هؤلاء الاطفال ما علمه الخضر الذي اوحى الله تعالى اليه بالقتل فاقتتل الاطفال. مستحيل ان تعلم انت لا يوحى اليك ماذا سيكون عليه هذا الطفل. فلا يحل لقتل الاطفال. فقتلوا الاطفال - 00:36:18

ثم استحل الاموال ان شعب منه ابن ابر زعيم الاباضية الموجودون الان موجودين الان في عمان وخالفه وكفر بعضهم بعضا في مسألة القتل لكن ابن في مسألة اخذ الاموال. لكن ابن باط الذي يتورع عن الاموال يقتل - 00:36:38

الناس والقتل اعظم من التورع عجب تورع هؤلاء يتورع عن المال ويستحل الدم. سفهاء الاحلام الاسنان لان معلوم ان الدم اشد فتورع عن اليسيير واستحل العظيم ان شعب منه نجدة الحروري. فسمى هؤلاء بالنجادات وسمى هؤلاء بالاباضية - 00:37:00

وخالفهم الصفارية وصار مع نافع من الازرق الازارقة وهكذا لانها فراق مفتوحة دائمها يتشعب فيهم الخلاف فتنشعل مع كل شخص طائفة ثم تقاتل الطائفة الاخرى. كما قال ابن وهب المنبه رحمة الله تعالى - 00:37:22

يجتمع على كل فرد منهم عشرة الاف يدعي هذا الفرد انه الامام فيجتمع على اخر عشرة الاف يدعي انه الامام ثم يقاتل بعضهم بعضا وهذه سنة الخوارج. الخوارج هكذا اهل القتال - 00:37:43

ولكن بعيدون عن العلم. وهكذا المعتزلة. المعتزلة في الاصل اعداء للجهمية. لكن دخل عليهم قول الجهمية فسفت والا فالاصل انهم اعداء للجهة. لكن لان هذه الفرق فرق غير مأصلة لا مبنية على كتاب ولا على سنة. مبنية على قول شخص - 00:37:57

فاذما ذهب الشخص او نافسه اخر ان شعبت ولها سمعت مثل هذا الكلام العظيم الفظيع في الله عز وجل في ان يقال في اسمائه مثل هذا القول العظيم. لهذا رد عليه الدارمي انزل الله له المثوبة واحسن الله اليه الدارمي. تفرغ للرد على بشر وعلى الجهمية - 00:38:15

كما قال رحمة الله قال قال الدارمي نعمة الله على المريسي ان الله جعله نعمة وليلة فتسلط على المريسي واحسن ما فرد عليه وبين ما عنده من الحاد وفساد قول. الحاصل هذا الكلام العظيم الهائل الذي يقال في الله - 00:38:32

اساسه من الجهمية اخذته المعتزلة ثم تأثرت بهم الرافضة والباطنية الزيدية. ثم ان شعب قول منهم واثر في الكلابية. الكلابية ورثتهم الاشعرية. والماتريدية ولهذا قال ابن القيم رحمة الله في مقولات الجهم فلذا توارثت الطوائف قوله تقاسمت الطوائف قوله وتوارثوه ارث ذي سهمان لم ينجو من اقواله - 00:38:50

واهل الحديث وعسكر القرآن الجهم خبيث من اخبت من خرج في الامة قوله مع انه له اعداء. ان شعب قوله فاخذت به طوائف الخوارج واخذت به طوائف من المعتزلة. والاشعرية والماتوريدية. اذا وكذلك المرجئة الغلام - 00:39:15

اذا تأمنت قوله كما قال ابن القيم رحمة الله توارثوه ارث ذي سهمانى كأنه اب و هؤلاء اباؤه كل واحد اخذ نصيئا من ارثه قال لم ينجو من اقواله ضرا سوى اهل الحديث. يعني اهل السنة يعني اهل السنة وعسكروا القرآن. لأنهم - 00:39:35

على اتزان في المعتقد يأتينا شخص يقول والله هذا رجل عالم اماذا نعتقد؟ ما في احد يقال له ماذا نعتقد العقيدة قبلك قال شيخ الاسلام رحمة الله لما نازعه خصومه وقالوا انك على عقيدة احمد قال مذهب السلف قبل ان يخلق الله احمد وابا حنيفة ومالك والشافعى - 00:39:52

المذهب مذهب اهل السنة والجماعة مأخوذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مأخوذ عن الصحابة رضي الله عنهم ما ينظر الى عالم

من العلماء ثم يتبع في العقيدة. ولهذا لا يمكن ان يقال اعتقدوا كذا فاذا قيل لماذا لا؟ لاني اقوله. لكم الان اعتقدوا -
قولك مرمي به في وجهك. من انت حتى نعتقد كلامك كلام الله وكلام رسوله حتى نعتقد اعتقدوا ما اقول ومن انت؟ حتى نعتقد ما
ما تقولوا . بل انت باعتقداك هذا انت مبتدع. لان الاعتقاد ينبعك. والاعتقاد ينبع الله -
00:40:25 - 00:40:11

في القرآن وفي السنة وفيما اجمع عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. لسنا في حاجة الى احد يخترع لنا اعتقادا. ولهذا الاعتقاد عند اهل السنة راسخ اما الاعتقاد عند الفراغ فعجب عجب عجاب يتطور ويتغير بحسب ما يأتي شخص يرون له نوعا من الامامة تجد ان متقدم - 00:40:42

فيهم غير متأخرون ويحصل عندهم عدة مدارس تنشغل لاجل هذا تسمع مثل هذه الاقوال البغيضة الخبيثة نسأل الله العافية. انها تتعلق بباب عظيم باب الاسماء والصفات لان هؤلاء على هذا الحد من الجرأة. قاتلهم - 00:41:04

فمن ادعى ان صفة من صفات الله مخلوقة او مستعارة فقد كفر وفجر. لانك اذا قلت الله فهو الله. اذا قلت الرحمن فهو الرحمن وهو الله. اذا قلت الرحيم فهو كذلك. اذا قلت حكم علم حمد محمد حما متكر قاهر قادر - 00:41:19

هو كذلك وهو الله سواء. لا يخالف اسم له صفتة ولا صفتة اسمها. وقد يسمى الرجل وقد يسمى الرجل حكيمًا وهو جاهم وحكمًا وهو ظالم. وعزيزًا وهو حقير وكريما وهو لئيم وصالحا وهو طالح وسعيدًا وهو 00:41:42

ومحمودا وهو مذموم وحبيبا وهو بغيض. نعم هذا يصح في حق المخلوقين قد يسمون باسماء كذب لا يستحقونها كان يسمى الحقير العزيز يسمى البغيض الذي يبغضه الناس كلهم يسمونه بالحبيب. يطلق عليه اسم الحبيب - 00:42:04

اللَّهُمَّ يَسِّرْ بِالْكَرِيمِ نَعْمَ هَذِهِ أَشْيَاءٍ تَقْعُدُ فِي الْمَخْلُوقَيْنِ أَنْ يَسْمُوَا بِاسْمَاءِ كَذْبٍ أَمَا اسْمَاءِ الرَّبِّ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى فَانِّهَا حَقٌّ عَلَى حَقِيقَتِهَا
وَلَا شَكَّ إِنَّهَا عَلَى أَتِمِّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَسَنِ. وَلَهُذَا قَالَ تَعَالَى وَلِلَّهِ الْاسْمَاءُ الْحَسَنَى - 00:42:22

وكلمة الحسنى اسم تفضيل فهي قد بلغت في الحسن اكمله واعظم ما يكون من الحسين علمنا بذلك انها من جهة المطابقة اسماء الله انها على اتم ما يكون من الصدق والمطابقة التامة لما تضمنه الاسم من الكمال - 00:42:40

فمن قاس اسم الله عز وجل الذي هو على اكمل ما يكون من الحسن باسم المخلوقات فهو اجهل بالله من كل جهول اذا قال قائل كما سيأتي في قول الجهمية يقولون ان العبد يمكن ان يسمى باسم ويخالفه قال هذا مرة اخرى من قياسكم الخالق على - 00:43:01

يكون بالجهل. من الجهل لا يقال هذا في الله عز وجل. انتم تقيسون اسماء الله على اسماء المخلوقين لانكم تقيسون الرب على العبد - 00:43:21

واسدا وحمار وكلبا وجديا وكلبيا وهراء وحنظلة وعلقمة وليس كذلك. والله تعالى وتقديس اسمه كل اسمائه سواء لم ينزل كذلك ولا يزال لم تحدث له صفة ولا اسم لم يكن كذلك. كان خالقا قبل المخلوقين ورازقا قبل المرزوقين. وعالما قبل المعلومين وسمينا - 00:43:40

ان يسمع اصوات المخلوقين وبصيرا قبل ان يرى اعيانهم مخلوقة. قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى. وقال الله الذي خلق السماوات السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. ثم استوى على العرش. وقال في موضع ثم استوى على العرش الرحمن. نعم لانه قال في الموضع الاول الله - 00:44:06

يعلم ان اسماء الله اعلام واصاف فهي اعلام باعتبار دلالتها على الذات - 00:44:26

واوصاف باعتبار دلالتها على ما دلت عليه من المعاني ولذا فانها بالاعتبار الاول تعد مترادفة . لماذا تعد مترادفة لدلالتها على مسمى واحد وهو الله وبالاعتبار الثاني فهي متباعدة بدلالة كل اسم على المعنى الخاص به - 00:44:44

اعظم هذه الاسماء على الاطلاق اسم الله سبحانه وبحمده هو موصوف لجميع الصفات كما قال تعالى هو الله الذي لا يله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم والله الذي لا يله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر - 08:45:00

بهذا يوصف اسم الله عز وجل يوصف بجميع الصفات فاجرى الله تعالى هذه الاسماء في هذه الاية اجراها صفات الله تعالى لأن هذا الاسم العظيم هو اعظم هذه الاسماء والاسماء الاخرى اسماء الله عز وجل - [00:45:36](#)

كما قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنة. فاذا قلت يا رحمن او قلت يا رحيم او يا جبار او يا كريما او يا الله - [00:45:54](#)

هو الله سبحانه وتعالى واحد سمي بهذه الاسماء كما تقدم معنا ان لله تسعة وتسعين اسماء لانها بمعنى واحد ولو كان كما ادعى المعارض يعني ابن الثلجي يعني لو كان كما ادعى من ان اسماء الله مخلوقة. نعم - [00:46:04](#)

يعني ابن الثلجي وامامه المريسيي لكن المريسيي اظنها اسمها المريسة انا عندي بيت ضمة يا شيخ لا لا الظاهر انها بالكسر وامامه المريسيي لكن الخالق والمخلوق استويا جميعا على العرش. اذ كانت اسماؤه مخلوقة عندهم اذ كان الله في دعواهم في حد - [00:46:23](#)

اكثر منه في حد المعروف لأن لحدود الخلق حدا ووقتا. وليس لازلية الله تعالى حد ولا وقت. لم ينزل ولا يزال. وكذلك اسماؤه لم تزل ولا تزال. ثم احتج المعارض لترويج مذهبة هذا باقبح قياس. فقال ارأيت لو كتبت اسماء في رقعة ثم احترقت الرقعة.ليس - [00:46:46](#)

انما تحرق الركعة ولا يضر الاسم شيئا فيقال لهذا التائه الذي لا يدرى ما يخرج من رأسه ان الركعة وكتابة الاسم ليس كنفس الاسم. اذا احترق الرقعة احترق الخط وبقي اسم الله له وعلى لسان الكاتب. لم ينزل قبل ان يكتب لم تنقص النار من الاسم. ولا من له الاسم شيئا - [00:47:09](#)

وكذلك لو كانت اسماء المخلوقين لم تنقص لم تنقص النار من اسمائهم ولا من اجسامهم وكذلك لو كتبت الله بهجائه في ركعة. ثم احرقت الرقعة لاحترقت الرقعة. وكان الله سبحانه بكماله على عرشه. وكذلك لو صور رجل - [00:47:33](#)

في رقعة ثم القيت في النار لاحترقت الرقعة ولم يضر المصور شيئا. نعم. هذا كله واضح الذي يكتب اسماء في ورقة ويحرقه انما يحرق الخط اما صاحب الاسم فلا يحترق - [00:47:53](#)

هذا امر لا يخفى ومع ذلك يقول هذا الغبي الجهمي يقول هذا من الادلة فمن كتب اسم الله مثلا في ورقة واحرق هذه الورقة فانما يحرق الورقة والخط ثم الرب تعالى فهو بكماله على العرش وهذا واضح حتى في المخلوق - [00:48:12](#)
لو انك كتبت اسم فلان واردت ان تضره ورميت اسمه في نار هل يحترقه ما يحترق الذي يحترق الخط ويحترق الورقة التي كتب فيها الخط اه تأمل كيف يستدل هذا وامثاله؟ لهذا يقول هذا لا يدرى ما يخرج من رأسه - [00:48:28](#)

يعني ان دليله دليل الذي يظنه يتوهمه دليل يتوهمه دليلا ليس بدليل ولذلك هو لا يدرى ما الذي يقوله وما الذي ينطقه وكذلك القرآن لو احترقت المصاحف كلها لم ينقص من القرآن نفسه حرف واحد. وكذلك لو احترق القراء كلهم او قتلوا او - [00:48:46](#)
ماتوا لبقي القرآن بكماله كما كان لم ينقص منه حرف واحد. لانه منه بدأ وعليه يعود عند فناء الخلق بكماله غير منقوص وقد كان للمريسي في اسماء الله مذهب كمذهبة في القرآن. كان القرآن عنده مخلوقا من قول البشر. لم يتكلم الله بحرف منه في دعواه - [00:49:08](#)

وكذلك اسماء الله تعالى عنده من ابتداع البشر من غير ان يقول تعالى اني انا الله رب العالمين. بزعمه قط وزعم مع اني متى اعترفت بان الله تعالى تكلم باني انا الله رب العالمين لزمني ان اقول اتكلم بالقرآن. ولو اعترفنا بذلك لانكسر - [00:49:28](#)
 علينا مذهبنا في القرآن وقد كسره الله تعالى وقد كسره الله عليهم على رغم انوفهم فقال اني انا الله رب العالمين. ولا يستحق مخلوق ان يتكلم بهذا. لا شك انه لا يحل ان يقول احد من المخلوقين - [00:49:48](#)

يا جبريل ولا محمد عليهم الصلاة والسلام ولا غيرهما لا يحل ان يقول اني اني انا الله. رب العالمين اني انا الله ربك لا يمكن بتاتا ان يقول هذا الا الله سبحانه وتعالى لأن القرآن كلام الله سبحانه - [00:50:03](#)
اني انا الله رب العالمين. اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. هل يمكن ان يقول هذا احد غير الله تعالى القرآن كلام

الله الله عز وجل هو الذي تكلم به سبحانه وبحمده. فقوله ابني انا الله لا يمكن ان يقوله غيره سبحانه. ولو قاله مخلوق - 00:50:18
كفر بلا شك. لو قال مخلوق عيادة بالله قال ابني انا الله كافرا بلا ريب. ولهذا هذه الكلمة لا شك ان الله هو الذي تكلم بها. جبريل ماذا عمل سمع القرآن من الله وابلغه محمد عليهما صلاة الله وسلامه - 00:50:36

محمد صلى الله عليه وسلم ماذا عمل؟ امين على هذه الرسالة بلغ ما انزل اليك من ربك بلغنا عليه الصلاة والسلام اما الذي تكلم لا شك انه الله. جبريل قال تعالى نزل به الروح الامينة. امين على ما اوتين من عليه من الرسالة. فاخذ فسمع القرآن من ربها تعالى فنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:50:52

واخبره به محمد صلى الله عليه وسلم قرأه على الناس. ولهذا هو كلام الله. ولهذا قال تعالى وان احد من المشركين استجبارك فاجده حتى يسمع كلام الله. الكلام كلام الله سبحانه وتعالى لكن - 00:51:13

من لم يجعل الله له نورا فهو لاء الجهمية من لم يجعل الله له نورا فما له من نور نعم ولا يستحق مخلوق ان يتكلم بهذا فان فعل ذلك كان كافرا كفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى. نعم لماذا كفر فرعون؟ لان قال انا ربك - 00:51:25
فاذ قيل ان قوله اني انا الله قول مخلوق لماذا كفر فرعون اذا كان قوله اني انا الله رب العالمين لم يقلها الله. قالها مخلوق من المخلوقين. لماذا اذا كفر فرعون لما قال اني انا ربكم الاعلى - 00:51:42

الذى قال ابني انا الله لا الله الا انا قال اني انا الله رب العالمين هو الله لهذا لو قالها مخلوق عن نفسه قال انه هو الرب فانه بلا شك يكفر كما كفر تدعون بقوله انا ربكم - 00:52:00

فهذا الذي ادعوا في اسماء الله عز وجل اصل كبير من اصول الجامية التي بنوا عليها محتتهم. واسسوا بها ضلالتهم غلطوا بها الاغمار والسفهاء وهم يرون انهم يغالطون بها الفقهاء. ولئن كان السفهاء وقعوا في غلط مذاهبهم فان الفقهاء منهم لعلى يقين. ارأيتم قولكم - 00:52:14

ان الفقهاء منهم ليس من الجهمية التقدير فان الفقهاء على يقين منهم يعني يعلمونهم لان اهل البدع والضلال قد يغترون باهل جهل من العامة وغيرهم فيقول رحمة الله تعالى ان - 00:52:37

مر قولكم هذا على العامة وعلى الجهل اهل الفقه واهل العلم والدرية على يقين بانكم على باطل هذا معناه ارأيتم قولكم ان اسماء الله مخلوقة؟ فمن خلقها؟ وكيف خلقها وجعلها اجساما وصورا تشغل اعيانها امكناة دونه من الارض والسماء؟ ام موضعها دونه في الهواء؟ فان قلتم له اجسام دون - 00:52:52

فان قلتم فان قلتم لها اجسام دونه. نعم. فهذا ما تنتقم منه عقول العقلاة. وان قلتم خلقها في السنة العباد فدعوه بها واعاروها اياد فهو مما ادعينا عليكم ان الله تعالى كان بزعمكم مجهولا لسن له حتى احدث الخلق فاحدثوا له اسماء - 00:53:19

فاحدثوا له اسماء من مخلوق كلامهم. فهذا هو الالحاد في اسماء الله والتکذیب بها. نعم لما كانت اسماء الله تعالى وصفاته منه سبحانه. اسماء الله من الله. صفات الله من الله. لم يحل ان يقال انها مخلوقة كما تقدم - 00:53:41
فلو قال احد ذلك لزمه ان يجيب على هذا الایراد على هذه الاسئلة من الذي خلقها؟ نسأل الله العافية. اذا قلت ان اسماء الله مخلوقة من الذي خلقها لله وهكذا صفاتك وكيف خلقها - 00:53:57

الله المستعان اللوازم الشنيعة لمن قال بهذا ظاهرة فاسماء الله وصفات الله من الله تعالى. وليس من الله تعالى شيء مخلوق لله عز وجل هو الرب باسمه باسمائه وصفاته وما سواه فهو المخلوق. فاذا قيل ان من الله تعالى شيء مخلوق. اسماؤه او صفاتاته - 00:54:10
لزمت عيادة بالله هذه الاسئلة. من الذي خلقها له؟ كيف خلقها له؟ نسأل الله العافية والسلامة. نعم قال الله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين كما يضيئه الى رب العالمين ولو كان كما ادعient - 00:54:30

الحمد لله رب العالمين المسمى الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. وكما قال الله اي نعم نعم وكما قال نعم وكما قال الله لا الله الا هو الحي القيوم. نزل عليك الكتاب بالحق كما قال تنزيل الكتاب من الله. كذلك قال تنزيل من - 00:54:46
الرحيم. تنزيل من حكيم حميد. وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم علیم. كلها بمعنى واحد وكلها هي الله. والله هو احد اسمائه الى ان

قال وكما قال الله تعالى في كتابه انا الله رب العالمين. كذلك قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم انا الرحمن - [00:55:08](#)
ثم روى بسنده حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا الرحمن
وهي الرحمة شفقت لها من اسمي. فمن وصلها وصلته ومن قطعها بنته. فيقول الله تعالى انا شفقت لها من - [00:55:28](#)
ودعى الجهمية مكذبين لله ولرسوله انهم اغارواه الاسم الذي شفتها منه. ومن اين علم الخلق مع الخالق قبل تعليمه ايها. فانه لم فانه
لم يعلم ادم ولا الملائكة اسماء المخلوقين. فانه - [00:55:48](#)

فانه لم يعلم ادم ولا الملائكة اسماء المخلوقين حتى علمهم هذا الظاهر فانه لم يعلم ادم ولا الملائكة اسماء المخلوقين.
حتى علمهم الله تعالى من عنده. وكان و كان بدو علمها منه - [00:56:07](#)

استدلال عظيم جدا في هذا الموطن رحمة الله يقول اذا كان ادم لم يعلم اسماء المخلوقين حتى علمه الله ايها كما هو نص الاية
وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسمائها هؤلاء ان كنتم صادقين؟ قالوا سبحانك لا علم لنا -
[00:56:28](#)

من الذي علم ادم؟ علمه الله. فإذا كان ادم لم يعلم اسماء المخلوقين حتى علمه الله تعالى اسماء المخلوقين فكيف يعلم المخلوقون
اسماء الله دون تعليم الله لهم حتى يخترعوها لله ويسموها الله تعالى - [00:56:51](#)
المخلوقون لم تعرف اسماؤهم. قال ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها قال علمه الاسماء كلها مكبرها
ومصغرها حتى القصعة والقصيعة يعني ان الله تعالى علمه اسماء كل شيء وقبل ذلك وقد - [00:57:10](#)
خلقتك من قبل ولم تكن شيئا قال الله عز وجل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا قال سبحانه تعالى علم الانسان ما
لم يعلم. فالانسان لا يعلم لولا ان الله تعالى علمك - [00:57:28](#)

لما علمت فكيف تكون انت الذي تسمى الله؟ سبحان الله عما تقول الجهمية يقول اذا كانت اسماء المخلوقين لم يعلمها ادم حتى علمه
الله. فكيف يسمى المخلوقون الذين لا يعلمون الا ما علمهم الله؟ كيف يسمون الله - [00:57:44](#)
الله تعالى باسماء ويضيفونها اليه فيتسمى بها. لولا ان الله تعالى هو الذي سمي نفسه ثم اعلم المخلوقين باسمائه سبحانه وبحمده نعم
وكان بده علمها منه فقال تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة. فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين -
[00:58:00](#)

قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا. انت العليم الحكيم. قال يا ادم انبئهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني
اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين -
[00:58:22](#)

اسمع من احصاها وحفظها دخل الجنة وساق الاسماء الحسنى كما قدمنا ثم قال فهذه كلها اسماء الله تعالى لم تنزل له كما لم ينزل باليها
دعوات فانما تدعوا الله نفسه. قال ولن يدخل الايمان قلب رجل حتى يعلم ان الله تعالى لم - [00:58:42](#)
الها واحدا بجميع اسمائه وجميع صفاته لم يحدث له منها شيء كما لم تنزل وحدانيته. انتهى
كلامه رحمة الله. بارك الله فيك - [00:59:02](#)

تقدما انه من خلال قياسهم الخالق على المخلوق ثم اعلم ان اهل البدع عموما من اجهل الناس بالنصوص يجهلون النصوص جهلا
عظيما ولهذا يقولون مثلا في الرؤيا يقول ليس فيها الا حديث واحد - [00:59:22](#)

لأنهم لا يعلمون مع ان حادث الرؤيا تبلغ الثلائين في الصحابة فقط رضي الله عنهم تلقاها عنده جيل التابعين وكثرت فيهم ثم اتبع
التابعين يقول محل اجماع. احاديث الحوط انكروا الحوط ما هنالك شيء اسمه حوض - [00:59:52](#)

متواترة انكروا الشفاعة مع انها في القرآن ومع ان احاديثها في السنة متواترة فيجهلون اشياء كثيرة جدا انتقل شيخ الاسلام ان
بعضهم تورد عليه الاية فيقول لم يثبت هذا الحديث - [01:00:06](#)

يظن الاية حديثا يظن ان الاية حديثة فيقول هذا حديث ضعيف في اية في كتاب الله عز وجل تتتصدر للتصنيف والتأليف وانت لا

تدری انها ایة ثم تقول انها حديث ضعیف اذا لم تستطع التفریق بین القرآن وبین السنة - [01:00:23](#)

حتى قلت في کلام الله تعالى انه حديث ضعیف. لانک تجهل انه ایة من کتاب الله عز وجل کیف تتصدر بالتألیف والتصنیف؟ ولهذا يا اخوة کثرة التصنیف ليست دلالة خیر - [01:00:40](#)

ليست علامة خیر ابدا لان التصنیف ينبغي ان يكون من قبل اهل العلم اما ان يصنف بعض الاحیان اناس هم صغار لعل الواحد منهم لا يعرف تفریق يعني بین صحيح الحديث من ضعیفه - [01:00:54](#)

المنسوب للنبي عليه الصلوة والسلام من المنسوب لغيره. ثم يؤلف كتابا يجد مالا ويطبعه. فتتجد فيه العجب العجاب الذي يقتضي وجوب جمع هذا الكتاب واحرامه هؤلاء صنفوا من الجهمية والمعتزلة - [01:01:11](#)

وساعدت دولة المعتصم والمأمون والواثق ساعدت هؤلاء حتى ان بعضهم الف نحو من مئتي کتاب. الواحد منهم انتشر الشر انتشارا عظیما جدا على يد هؤلاء فمن المعلوم ان التصنیف والتألیف والخطابة والتعرض لایات القرآن ليس بالامر الهین امر كبير الخطورة - [01:01:27](#)

ولهذا لما جاء بعمر رضی الله عنه رجل وقال ان رجلا بالکوفة اظن في الكوفة ابن مسعود نعم ان رجلا بالکوفة يفسر القرآن اغناط
جدا يقول الراوی حتى انتفخ من شدة الغیظ عمر - [01:01:51](#)

وقال له القائل هذا قال انه ابن ام عبد يعني ابن مسعود فقال ويحك سریت عنی انه کنیف ملي علماء خاف عمر ان يكون يعني بلغت
الجرأة بالناس ان يجلس الواحد منهم في المسجد يفسر القرآن. قال من من يجرؤ على هذا - [01:02:04](#)

فلما قيل انه ابن مسعود قال ابن مسعود يستحق لانه ملي علماء ما الذي حدث ان هؤلاء ولا يزال التأله والتتصدر والكتابة للأسف
الشديد سواء في الصحف او في المقالات او حتى في بعض ما كتب والفقه وطبع - [01:02:22](#)

وبعض من يقابلون لا شك انهم من الجھلة ولهذا جاءت هذه الضلالات من هذه الزاوية ولهذا قال قال ربیعة رحمه الله ان بعض من
يفتی احق بالعیس من اللصوص بعض من يتتصدون للفتوی يستحقون ان يحبسوا اشد من حاجة اللصوص للحبس لانهم ليسوا اهلا
اللص قد يسرق المال لكن هذا يضل الناس تضليلا عظیما - [01:02:37](#)

في دینه ينبغي ان يلاحظ هذا وان يعلم ان الخلل يأتي من احد طریقین اما من الجھل وكثير جدا فيهم كما ذكرنا بعض الامثلة واما
والعياذ بالله من عناد الحق - [01:03:02](#)

والماکبرة ورد الحق والضرب به عرض الحال وهذا موجود الى ساعتك الان الان هناك امور واضحة جلية جدا في غایة الوضوح الان
لا يشك فيها الان قضایا المرأة. ما الذي في قضایا المرأة الان غير واضح؟ - [01:03:15](#)

الاختلاط بالرجال غير واضح؟ واضح في النصوص حرمته وفي الواقع بلايه وما حدث. ومع ذلك لا يزال بعضهم يقول في النصوص
ما يدل على ان الشرع جاء اختلاط المرأة بالرجال - [01:03:33](#)

سفرها بلا محرم النصوص جلية والنبي صلی الله عليه وسلم لما اکتتب رجل في غزوة زمن النبي صلی الله عليه وسلم وقال ان امرأة
طلقت حاجة قال انطلق فحج مع امرأتك - [01:03:48](#)

اهدر الغزو کله في سبیل الله زمن محمد صلی الله عليه وسلم قال ارجع وحج مع امرأتك امور كثيرة جدا. يعني هل هذا کله
خافی؟ هل هذا کله غير واضح؟ نصوص جلية في الصحيحین. بعضها نصوص في القرآن. لهذا يسخر بعض من لا - [01:03:59](#)
يسخر من کلمة المحرم. يتحدّثون عن المحرم والمحرم وانکم اشغلتمنا بالمحرم. المرأة حرة ينبغي ان تكون بلا محرم. قضایا المرأة
بهذا الخفاء ليست بهذا الخطأ. لا تستطيع ان تتزوج الا باذن ولي - [01:04:16](#)

ولو لم يوجد ولي ومات اولیاؤها لا تستطيع ان تتزوج نفسها. يزوجها الحاکم نصوص واضحة جدا لا تسافر الا مع ذي محرم. ليس لها
الولاية على نفسها بحيث تستطيع ان تتزوج من دون ولي. وامور كثيرة ومع ذلك اسمع ما يقال في المرأة - [01:04:30](#)
كل هذا خفی في احكام النوم لا والله عناد وظرب للنصوص عرض الحاج بلا شك تأسیا بأعداء الله من الغریبین ونحوهم فیتصدر
للكتابة اما جھال واما معاندون للحق ولهذا يفسروا الباطل. هذا الباطل الذي تراه الان هو الذي كان زمن الجھمية - [01:04:48](#)

لكن الجهمية جعلوا موضوعهم هو الله تعالى. نسأل الله العافية والسلامة ما كانوا يقصدون قضايا المرأة وغيره كما يفعل الليبراليون
واذنابهم وامثالهم لا كانت الامور اصلا لا تثار. كان الجميع مثل هذه المسائل يتفق فيها على - [01:05:07](#)

لكن جعلوا الرب هو موضوع عظيم جدا جعلوه موضوعهم نسأل الله العافية والسلامة ولهذا خبتوها هذا خبصوا هذا التخلص نعم
ما في احد من اهل العلم يحصرها فيما اعلم ابن حزم رحمة الله تعالى له غرائب - [01:05:22](#)

غرائب عفا الله عنه ليست في هذه فقط لكن اهل العلم الذين يعني وعنه ايضا تخبيط في كثير في موضوع الاسماء والصفات تأثروا
المعزلة وان كان فقيها وله يعني اجتهاوداته - [01:05:51](#)

هو من اهل العلم والدرية لكن عنده غرائب شديدة جدا نجد جملة من الاشياء التي بعض الاحيان ينفرد بها مخالفها ما عليه يعني اهل
العلم اهل العلم الراسخون الذين يعون - [01:06:08](#)

هذه الامور يعلمون علما تاما ان قوله ان لله تسعه وتسعون ليست على سبيل الحصر انا في الحديث الاخر كما تقدم معنا او سميت به
نفسك او استأثرت به في علم الغيب عندك - [01:06:22](#)

ثمان نصوص اكثر اسماء في القرآن والستة اكثر من ماذا تفعل اذا جمعت اكثر من تسعه وتسعين ليست محصورة في التسعه بدأ
يتكلم به ابتداء واليه يعود في اخر الزمان. حين يسرى على المصاحف فلا يبقى فيها سطر - [01:06:34](#)

ولا يبقى في الصدور منها والعياذ بالله شيء ثم يصبح الناس لا يجدون حتى في المصاحف لا يجدون فيها صدورا اذا فتحها لا يجد
كلام كلام مكتوبا وهكذا من كان حفظها يزول من صدره. فاليه الى الله تعالى يعود - [01:07:10](#)